



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية



السياسة اللغوية في الجزائر وأثرها على تعليم اللغة العربية
(السنة الثالثة من التعليم المتوسط أنموذجاً)

تحت اشراف:

أ. د. عبد القادر بقادر

من اعداد الطلبة:

عسال صليحة

قويدري نور الإيمان

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: 2022/06/13، أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيساً.	أستاذ محاضر، جامعة ورقلة.	د. عواريب حنان
مشرفاً و مقررأ.	أستاذ التعليم العالي، جامعة ورقلة.	أ. د. عبد القادر بقادر
مناقشأ.	أستاذ محاضر، جامعة ورقلة.	د. بن عطالله مليكة

السنة الجامعية: 2021 – 2022 م

1442 – 1443 هـ

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

سورة طه - الآية 114

إهداء

إلى نور عيني وشمعة حياتي، أُمي الحبيبة الغالية حفظها الله من كل سوء.
كما أهدي هذا العمل إلى أستاذي المشرف عبد القادر بقادر.
وكذلك إلى صديقتي: سهيلة، حميدة، و داد، نور الإيمان زميلتي في العمل.
وإلى كل أفراد عائلتي إخوتي وأخواتي جعلهم الله سورا محيطة محفوظا.
وإلى جيراني، وإلى كل من له مكانة في حياتي وقلبي.

صليحة

إلى من فضلها عليا باق الى يوم الدين الى والديا الكريمين بارك الله في أعمارهما.
إلى رفقاء الحياة إخوتي أسامة، هشام ونزار وإلى الغالي هيثمتمغه الله بواسع رحمته وأسكنه الفردوس الأعلى مع
الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.
إلى بهجة الحياة وسرورها وسندي فيها زوجي الحبيب عبد الحليم.
إلى رفيقتي العزيزات منال، نور، مريم، منار، سهيلة وصليحة.
إلى كل من يبغي لنا الخير في هذه الحياة.

نور الإيمان ☺

شكر و عرفان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على من بعث بشيراً ونذيراً أما بعد:

فإن الشكر سلوك محبب عند الله وعند عباده وإنّ جزاءه لعظيم. قال تعالى " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد" سورة إبراهيم، الآية (7)

فالشكر يأتي في المقام الأول لمن من علينا بالنعم الكثيرة، لمن خلقنا ورزقنا وجعلنا مسلمين، ووفقنا فالشكر لله تعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل شكراً كثيراً دائماً.

ثم الشكر لو الدينا الكرام الذين كانوا وما زالوا سندا، حفظهم الله تعالى وبارك في أعمار من بقي منهم وتغمد برحمته من مضى منهم.

ثم الشكر للأستاذ المشرف، الدكتور " عبد القادر بقادر" الذي لم يقصر في مساعدتنا لإنجاز هذا البحث، وكان سندا وأباً، قبل أن يكون مشرفاً، فكل كلمات الشكر تهدي إليه رغم أنها لن تفي به حقه.

والشكر لكل من ساعد ولو بكلمة على إخراج هذا العمل، وأجر الجميع على الله.

فهرس المحتويات

8	مقدمة:
13	الفصل الأول: دور السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في تعليم اللغة العربية
13	مدخل:
13	المبحث الأول: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والحاجة إليهما
13	المطلب الأول: مفهوم السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي
17	المطلب الثاني: العلاقة بين السياسة والتخطيط اللغويين وبعض النماذج لكليهما والحاجة إليهما
22	المطلب الثالث: أهداف السياسة والتخطيط اللغويين ودورهما في تعليم اللغة العربية
26	المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في الجزائرما بين التعدد اللغوي والتنوع اللغوي
26	المطلب الأول: التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية
29	المطلب الثاني: التنوع اللغوي في المدرسة الجزائرية
34	المطلب الثالث: واقع اللغة العربية في الجزائر بين الاستعمال والإهمال
36	الفصل الثاني: أثر السياسة اللغوية في الكتاب المدرسي
36	مدخل:
36	المبحث الأول: الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط
36	المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي
37	المطلب الثاني: الدراسة من ناحية الشكل:

42	المطلب الثالث: دراسة الكتاب من ناحية المضمون:
48	المبحث الثاني: الكتاب المدرسي والسياسة اللغوية.....
48	المطلب الأول: تحقق الكفاية اللغوية في شكلها المكتوب.
50	المطلب الثاني: تحقق الكفاية اللغوية في شكلها المنطوق:.....
52	المطلب الثالث: إمكانية تحقق الكفاءات الختامية.....
55	خاتمة:.....
57	قائمة المراجع والمصادر
62	الملاحق:



مقدمة



مقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية اقتضتها الحياة البشرية، وذلك لكونها ملكة إنسانية محضة، وتكمن أهميتها في أنها تعد أحد أهم العوامل التي تقوم ببناء الحضارات والثقافات لشعوب العالم، والمتتبع لتاريخ البشرية سيقف على أن المجتمعات البشرية التي ازدهرت وتطورت كان سببها اللغة، وهذا راجع لكون اللغة تعتبر روح الأمة من الناحية الوجدانية، والوعاء والوسيلة الناقلة للأفكار الثقافية عبر الأجيال المتعاقبة على تاريخ الأمم والشعوب من الناحية الثقافية والحضارية.

وبالحديث عن اللغة وأهميتها، فإننا سنخص بالذكر لغتنا العربية، هذه الأخيرة والتي صنفت على أنها واحدة من أقدم لغات العالم بحيث أنها تعرف بثراء معاجمها، بالإضافة إلى أنها الحاملة لتراث الامم العربية وهويتها ودينها.

وعلى الرغم من كل تلك الميزات التي تتمتع بها ، وأنها كانت في زمن مضى لغة العلم والمعرفة، إلا أنها تشهد اليوم انحطاطا كبيرا وتعيش واقعا أليما يتسم بالضعف والتدهور في عقر دارها وبين أبنائها وسبب هذا كله تخلي الإنسان العربي عنها لجملة من العوامل التي أدت به إلى فعل ذلك، لعل أهمها الاستعمار الغربي الذي شهدته العديد من الدول العربية خاصة دول المغرب العربي وهذا الأخير لم يدخر أي جهد أو وسيلة لطمس الهوية العربية وعلى رأسها اللغة، وسعى جاهدا بعدة أشكال لفرض لغته رسميا في كافة الميادين الحياتية وبالأخص في مجال التعليم ، بحيث أصبحت اللغات الأجنبية اليوم لغات التواصل والتعليم ليس فقط في دولها بل حتى في الوطن العربي .

هذا ما أدى إلى إثارة بعض الباحثين وعلماء اللغة المهتمين باللغة العربية من مختلف أوطانها للقيام بمحاولة استرجاع مكانة اللغة العربية إلى سالف عهدها، والنهوض بها

وتطويرها لتواكب التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم، تمثلت هذه المحاولات في وضع خطط وسن قوانين للقيام بذلك من قبل السلطات المعنية والهيئات المختصة للدول العربية ، وكانت أول خطوة هي قانون التعريب الذي يهدف إلى فرض اللغة العربية في مراحل التعليم واعتبارها اللغة الرسمية للوطن والجزائر دون شك إحدى الدول التي قامت بذلك ، وأدرج هذا تحتما يسمى بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، لذا سنحاول في هذا البحث التركيز على دراسة واقع اللغة العربية في الجزائر والسياسة التي تنتهجها لتعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وذلك من خلال الكتاب المدرسي، لذا كان عنوان هذا المذكرة: السياسة اللغوية في الجزائر وأثرها على تعليم اللغة العربية -التعليم المتوسط أنموذجا.

ومن بين الأسباب التي حفزتنا لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

- أهمية الموضوع والتي تتمثل في معالجة القضايا اللغوية في الجزائر وارتباطها بالسياسة الوطنية ومدى التوافق الحاصل بينهما.
- محاولة معرفة واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية.
- معرفة ورصد وجود سياسة لغوية وتخطيط لغوي في الجزائر.
- اكتشاف أثر السياسة والتخطيط اللغويين على تعليم اللغة العربية من خلال الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.
- تحدد موقع اللغة في التعليم.

وانطلاقا من تلك الأسباب نجد أنفسنا أمام الإشكالية الآتية:

كيف تؤثر السياسة اللغوية في محتويات الكتب المدرسية وكيف تتجلى مظاهرها؟ وكيف هو واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟

وما المقصود بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي؟

وما هو دور كل منهما في تعليم اللغة العربية؟ وكيف يؤثر ذلك على تحقيق الكفاءات الختامية من خلال الكتاب المدرسي؟

ومن هنا قمنا بتوزيع البحث وفق الخطة الآتية:

قمنا بتقسيم المذكرة إلى فصلين:

الفصل الأول: دور السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في تعليم اللغة العربية

المبحث الأول: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والحاجة إليهما

المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين التعدد والتنوع اللغويين

الفصل الثاني: أثر السياسة اللغوية في الكتاب المدرسي

المبحث الأول: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

المبحث الثاني: السياسة اللغوية للمحتوى اللغوي في الكتاب وتحقيق الكفاءات الختامية.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي مدعماً بأداة التحليل في هذه الدراسة وذلك نظراً لطبيعة الموضوع التي تقتضي ذلك فقد قمنا بوصف الوضع اللغوي في المدرسة الجزائرية، ثم وصف وتحليل محتوى الكتاب المدرسي للوصول إلى النتيجة المحققة.

وقد حظي كل من موضوع السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي بعدة دراسات منها:

- التخطيط اللغوي ودوره في بناء المضامين التعليمية -المرحلة الابتدائية أنموذجاً للطالبة: ربيعة بكاكرة -جامعة الوادي -2014- 2015.
- التخطيط والسياسة اللغوية في بلدان العالم العربي -الجزائر أنموذجاً - للطالبتين: آمنة بوجاجة وعبلة صابر جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل 2015-2016م.

- أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية - جهود المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا للطالبة: أحلام قرقور - جامعة سطيف 02 - 2017-2018 م.
- السياسة اللغوية في المجتمع الجزائري - دراسة تحليلية نقدية للنظام التربوي - للطالبة: حسني هنية - جامعة بسكرة - 2017 م.
- واقع السياسة اللغوية في الجزائر - الإعلام التلفزيوني أنموذجا - للطالبتين: آمال سعايدية وسلمبوقرن - جامعة 08 ماي 1945 قالمة - 2020 م.

ولإنجاز هذا البحث تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- حرب اللغات والسياسة اللغوية - لويس جان كالفي.
- التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي - روبرت كوبر.
- مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء وإرادة السماء - للدكتور: أحمد نعمان.
- السياسة اللغوية وتعليمية اللغة العربية - عبد المجيد عيساني.

وفي النهاية نحمد الله حمدا كثيرا على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث. كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور عبد القادر بقادر على كافة مجهوداته لمساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة والشكر كذلك لكل من ساهم في إخراج هذا العمل.



الفصل الأول: دور السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في تعليم اللغة العربية



المبحث الأول: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والحاجة إليهما

المطلب الأول: مفهوم السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

المطلب الثاني: العلاقة بين السياسة والتخطيط اللغويين وبعض النماذج لكليهما والحاجة إليهما

المطلب الثالث: أهداف السياسة والتخطيط اللغويين ودورهما في تعليم اللغة العربية

المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في الجزائر ما بين التعدد اللغوي والتنوع اللغوي

المطلب الأول: التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية

المطلب الثاني: التنوع اللغوي في المدرسة الجزائرية

المطلب الثالث: واقع اللغة العربية في الجزائر بين الاستعمال والإهمال

الفصل الأول: دور السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في

تعليم اللغة العربية

مدخل:

اللغة عنصر مؤثر في التواصل بين الشعوب، إذ تعد جوهرًا أساسيًا في تكوين الثقافة والفكر، ونظرًا لأهميتها نجد المجتمعات المعاصرة أولت السياسة اللغوية عناية بالغة باللغة وذلك لوجود علاقة قائمة بين المسألة اللغوية والسياسة.

فإن سلمنا بأن اللغة هي أحد ميادين الحرب وأداة من أدواتها، فلا بد لها أي اللغة أن تتغير في تلك الحرب.

وهذا يعني أن اللغة هي أحد الأهداف التي تسعى الحروب إلى تغييرها، فمثلاً الاستعمار يحاول طمس اللغة الأم للشعوب المحتلة وفرض لغة المستعمر. وعليه فإن اللغة الأم ستعرض لتغييرات عديدة كدخول ألفاظ أجنبية وتلاشي بعض الألفاظ الأصلية في اللغة وهذا يعتبر تغييراً في اللغة.

وعليه فإن السياسة اللغوية هي مظهر من مظاهر الحرب، وكل سياسة لغوية هي لمصلحة سلطة وكل تخطيط لغوي يفترض وجود سياسة لغوية، لذا يحاول البحث في بداية هذا الفصل تقديم بعض المصطلحات التي تشكل محورا أساسيا للبحث.

المبحث الأول: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والحاجة إليهما

المطلب الأول: مفهوم السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

أولاً: مفهوم السياسة اللغوية:

تعددت المفاهيم عند الخبراء والباحثين حول مفهوم السياسة اللغوية، إلا أنها رغم تعددها تصب في قالب واحد، ومن بين التعاريف نذكر أبرزها:

"هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، والتحديد بين اللغة والحياة في الوطن"¹.

ومن هذا التعريف نستنبط معنى السياسة اللغوية وبالتالي فالسياسة اللغوية هي مجموعة من التدابير والقرارات الهادفة التي تعتمدها كل دولة من أجل تعليم اللغة الأم والنهوض بها وتطويرها، بغية مواكبتها للعولمة في جميع ميادينها ومجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية،

"هي مجموعة من القرارات تتخذ على مستوى سلطة محلية أو منظمة إقليمية أو دولية بناء على وضع لغوي معين من أجل الحفاظ عليه، أو تغييره ليتماشى مع المشروع النهضوي للمجتمع"².

"إنها التدبير القائم على التخطيط وتطبيق الاستراتيجيات بعيدة المدى، والعمل المنتظم وفقها... والتي يجب أن تصدر كلها عن مؤسسات لغوية ذات مؤهلات علمية مدعومة بالخبرات المتعددة ذات الصلة باللغة العربية... وتكون مدعومة من عدة دول"³.

"إن مفهوم السياسة اللغوية يشير إلى الاختيار المدروس من قبل الحكومة أو أي سلطة فيما يخص العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية"⁴.

1- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ت.ر، حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2008، ص 221.

2- بقادر عبد القادر، السياسة اللغوية بين النظرية والتطبيق في بلدان المغرب العربي، مؤتمر السياسات اللغوية في الوطن العربي، واقع وأفاق أيام 27-28، أبريل 2016، ص 03 نقلا عن، أحمد حساني، "ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي" أشغال ملتقى التخطيط اللغوي.

³ بقادر عبد القادر، السياسة اللغوية بين النظرية والتطبيق في بلدان المغرب العربي، مؤتمر السياسات اللغوية في الوطن العربي، واقع وأفاق أيام 27-28، أبريل 2016، ص 03، نقلا عن مجد الكتاني، "حاجتنا إلى سياسة لغوية جادة" أشغال ندوة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، أشغال ندوة لجنة اللغة العربية، الحلقة الثانية، فاس، 16-17 ربيع الثاني 1426هـ/25-26 ماي 2005 م، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، د ط، 1426هـ-2005م، ص:111.

⁴ محمود عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، السنة الثالثة، عدد 06، رجب 1439هـ-أفريل 2018.

إن التعريفات الثلاث تشير كلها إلى معنى واحد يفيد مفهوم السياسة اللغوية، أما الأول فيرى صاحبة بأنه جملة من الأفكار والحلول التي تنص عليها السلطات في شكل قرار لأجل الحفاظ على اللغة القومية أو تغييره إلى ما يناسب ويلائم الحياة الاجتماعية في ظل التطورات المختلفة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات.

فأما الثاني فيرمي إلى أن السياسة اللغوية هي التخطيط المحكم والمسبق لوضع أسس وتكتيكات واضحة المعالم والتي تخص الوضع اللغوي السائد في المجتمع المعني والتي تقوم بها المؤسسات المعنية بإذن من الدولة من أجل تحسينه وترقيته.

وأما الثالث فالمقصود به هو أن السياسة اللغوية هي الدراسة المقصودة والهادفة في المجال اللغوي والتي تعالج علاقة المجتمع بلغته الأم، وتشمل الحلول المقترحة التي تراها الدولة مناسبة لتوطيد تلك العلاقة أكثر بينهما أي بين اللغة والمجتمع.

ثانياً: التخطيط اللغوي:

كما تعددت المفاهيم بالنسبة لمصطلح السياسة اللغوية، فإن الأمر نفسه بالنسبة لمصطلح التخطيط اللغوي، فقد ورد تعريف هذا الأخير عند عدة باحثين أجنب وعرب، سنحاول تحديد أبرز التعريفات التي وردت: -

" نعتبر أن التخطيط اللغوي هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"¹.

إن صاحب التعريف يقصد بالتخطيط اللغوي هو الجانب التطبيقي لمصطلح السياسة اللغوية وهذا التطبيق يكون عن طريق اختيار الوسائل المناسبة والفعالة التي تخدم الوضع اللغوي أو السياسة اللغوية المتبعة من قبل الدولة.

¹ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مراجعة سلام بزي- حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص221.

"كافة الأنشطة المتعلقة بإعداد دليل الكتاب (قواعد الإملاء) أو إعداد كتاب في قواعد اللغة أو معجما لغويا من أجل إرشاد (الكاتب، الكتاب والناطقين بلغة ما في مجتمع غير متجانس لغويا)¹.

انطلاقا من هذا التعريف نفهم أن التخطيط اللغوي هو القواعد اللغوية التي تشكل محتوى الكتاب أو معجم اللغة معينة من أجل توجيه أصحاب اللغة إلى القواعد الصائبة لتلك اللغة.

"التخطيط اللغوي تغيير معتمد في اللغة، أي أنه تغيير في بنية اللغة وأصواتها أو في وظائفها أو في كلماتها، وذلك كما تقترح منظمات تم إنشاؤها لهذا الغرض وبالتالي فالتخطيط اللغوي يتمحور حول إيجاد حلول للمشكلات اللغوية ويتصف بصياغة وتقييم البدائل لحل مشكلات اللغة وتوفير أفضل الخيارات المحتملة وأكثرها فعالية"².

يشير هذا التعريف إلى تحديد معنى التخطيط اللغوي وهو اعتماد المنظمات المسؤولة والمختصة باللغة إلى إجراء بعض التغييرات التي تتطلبها اللغة بهدف تطويرها ويكون هذا التعبير على مستوى بنية اللغة وأصواتها ووظائفها، ولا يقتصر على ذلك فقط بل يتجاوزه إلى محاولة إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات اللغوية وتقديم البدائل وصياغتها للأحسن.

"لذلك فموضوع السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هو السعي في حل المشكلات اللغوية على مستوى الدولة والمواطنين، وذلك بالتفكير في تقديم خطط عملية محكمة وواضحة ومحددة للتصدي للمشكلات ذات الطابع اللغوي، واقتراح

¹ روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العامة، ليبيا، د ط، 2006، ص 68.

² روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العامة، ليبيا، د ط، 2006، ص 68.

الحلول العلمية لذلك وفق برنامج زمني محدد، ومن خلال كل الدراسات اللغوية ذات الصلة بالموضوع...¹.

وكما أسلفنا الذكر في السابق فإن تعدد المفاهيم ليس بالضرورة يكون فيه اختلاف وجهات النظر، بل على العكس من ذلك أحيانا يكون التعدد بشير إلى المفهوم العام الموحد لذلك المصطلح، كما هو الحال بالنسبة لمصطلح التخطيط اللغوي، فقد عرفه العديد من الباحثين والكتاب، إلا أنه يبقى القصد منه هو محاولة إيجاد المؤسسات اللغوية لدولة ما الحلول للمشاكل اللغوية التي تمس اللغة الرسمية لتلك البلاد، بل ويتعدى ذلك إلى تطبيق الوسائل الملائمة والناجمة التي تساهم في حل تلك المشكلات، وهذا كله لغرض المحافظة على اللغة أو تغيير ما يمكن تغييره للأفضل لتمكين المجتمع من لغته الأم، وتميكن اللغة ذاتها مواكبة العالم مما يشهده من تطورات فكرية، وعلمية وتقنية في عصرنا الحالي تحت ما يسمى "بالعولمة".

المطلب الثاني: العلاقة بين السياسة والتخطيط اللغويين وبعض النماذج لكليهما والحاجة إليهما

1. العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

تتضح العلاقة بين السياسة والتخطيط واللغويين من خلال التعريفات التي سبق ذكرها في المطلب السابق، فإذا كانت "السياسة اللغوية نصوص وتشريعات مستقبلية تضطلع بها الدولة وتنص عليها في مجالاتها التشريعية العليا..."².

فإن التخطيط اللغوي إجراءات عملية وتطبيقات ميدانية، سواء تعلق الأمر بما ينبغي أن تكون عليه الوثائق والقرارات الرسمية للدولة¹.

¹ عبد المجيد عيساني، السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، د-ط، د-ت، ص 13.

² المرجع نفسه ص 17.

أي أن السياسة اللغوية هي الجانب النظري المتمثل في التدابير التي تنتهجها الدولة بهدف الحفاظ على اللغة القومية وتكون في شكل نصوص تنص عليها الحكومة في الدستور والقوانين.

أما بالنسبة للتخطيط فهو الجانب التطبيقي والأداء الفعلي لتلك النصوص والتشريعات، وذلك من خلال البحث عن الوسائل التي تخص ذلك الجانب وتنفيذها على أرض الواقع في مختلف المجالات والبيئات.

إذن فالعلاقة بينهما هي علاقة تلازميه تكاملية، وهذا ما تشير إليه بعض الدراسات، حيث أفادت بأن السياسة اللغوية تسبق التخطيط اللغوي، وهذا الشائع بين النظرية والتطبيق "فإن العلاقة الطبيعية بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي الأصل فيها أن تكون تلازميه تكاملية"².

يوجي هذا التعريف إلى وجوب وجود سياسة لغوية أثناء التخطيط اللغوي ذلك لأن تطبيق القرارات والبحث عن مختلف الأساليب والطرق والوسائل المؤدية إلى ذلك دائما في تحديد العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي نجد كالف يحدد طبيعة العلاقة بين هذين الأخيرين بقوله "لئن كان مفهوم التخطيط اللغوي يفترض وجود سياسة لغوية، فإن العكس ليس صحيحا، ويمكن أن تعد قائمة طويلة بالخيارات اللغوية التي لم تطبق قط"³.

إن كالف بقوله هذا ينبه إلى نقطة هامة وهي: أن العلاقة التلازمية التكاملية بين مصطلحي "السياسة والتخطيط" تكون في حال وجود تخطيط لغوي وبالتالي

¹المرجع نفسه ص 17.

²صيفي هدى محسن، "علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حالات من الوطن العربي)"، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها مقدمة لجامعة قطر، 2015م.

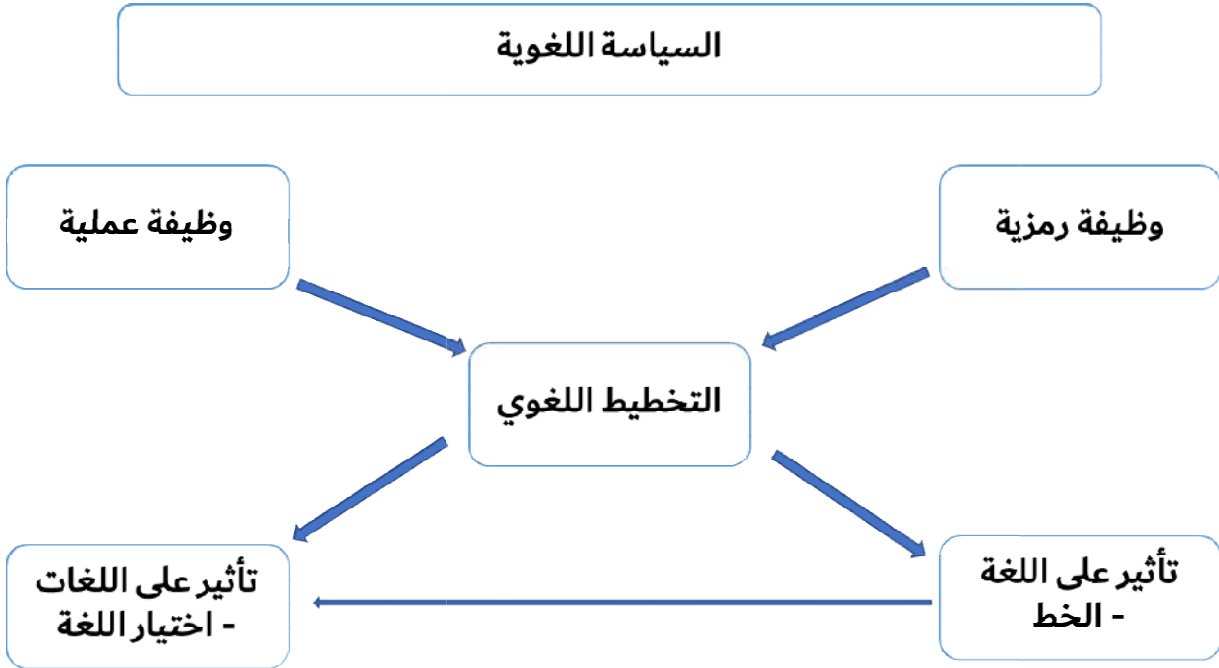
³لويس جان كالف، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ت.ر، حسن حمزة، مراجعة سلام بزي- حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص222.

فالتخطيط اللغوي باعتباره الجانب التطبيقي للإجراءات السياسة اللغوية وقراراتها، فإنه يجب لزاما وجود سياسة لغوية كجانب نظري لذلك التخطيط.

والعكس خاطئ، أي أن وجود سياسة لغوية لا يقتضي بالضرورة وجود وجود تخطيط لغوي، وهذا بالتحديد ما تعانيه اللغة العربية في مختلف أوطانها فالسياسة اللغوية في الوطن العربي عامة وبلدان المغرب العربي خاصة منها "الجزائر" تواجه عدة مشاكل ومعوقات، وهذا راجع إلى عديد الأسباب التي تحيل بينها وبين تنفيذها على أرض الواقع.

انطلاقا من كل ما سبق سنحاول الوقوف على بعض النماذج للسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، وسنبرز كذلك بعضا من المعوقات التي تواجهها السياسة اللغوية في الوطن العربي.

ولفهم العلاقة بين السياسة والتخطيط اللغويين نستعين بالمخطط الآتي:



تشير الأسهم الممثلة في هذا الرسم إلى الرابط المنطقي بين السياسة اللغوية ذات وظيفة عملية والتخطيط اللغوي الذي يضعها موضع التنفيذ، أما الأسهم المتقطعة فتدل على إمكان ترابط الحلول التي تتناوب ظاهرياً فيما بينها¹.

2. نماذج التخطيط اللغوي في البلاد العربية:

1.2. مجمع اللغة العربية الأردني:

مؤسسة أردنية مقرها مدينة عمّان. تهتم بشؤون اللغة العربية محافظةً وتطويراً وتشجيعاً في مجالات مُختلفة من الفنون والآداب والعلوم، تأسس المجمع بإرادة ملكية في 1 يوليو 1976 م وبدأ بمزاولة أعماله بصورة رسمية في الأول من نوفمبر من العام نفسه، وفي سنة 1977 م انضم إلى اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية².

2.2. مجمع اللغة العربية القاهري بمصر:

تأسس في القاهرة في 14 من شعبان عام 1351 هـ الموافق 13 من ديسمبر سنة 1932 م في عهد الملك فؤاد الأول، وبدأ العمل فيه سنة 1934 م، ومن أهم مبادئه أن يحافظ على سلامة اللغة العربية...، وأن يعمل على تبين ما ينبغي استعماله أو تجنبه: من الألفاظ والتراكيب، أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغير مدلولاتها، أن ينظم دراسة علمية لهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية³.

¹ المرجع السابق ص 224.

² مجمع اللغة العربية الأردني https://ar.wikipedia.org/wiki/مجمع_اللغة_العربية_الأردني، تاريخ الدخول: 2022-03-27.

³ مجمع اللغة العربية بالقاهرة https://ar.wikipedia.org/wiki/مجمع_اللغة_العربية_بالقاهرة، تاريخ الدخول: 2022-03-27.

3.2. مجمع اللغة العربية بدمشق:

يعدّ أقدم مجمع للغة العربية في الوطن العربي إذ تأسس في عهد حكومة الملك فيصل سنة 1919 ميلادي في الثامن من حزيران في سورية للنهوض باللغة العربية . وكان له أثر كبير في تعريب مؤسسات وهيئات الدولة وتعريب التعليم وإنشاء المدارس الأولى في سوريا والدول العربية، وهو مجمع أكاديمي يتألف من عشرين عضواً من علماء ومتخصصي اللغة العربية في سوريا، يشكلون عدة لجان كلجنة المخطوطات وإحياء التراث، ولجنة المصطلحات، ولجنة اللهجات العربية المعاصرة. وهو عضو في اتحاد المجمع اللغوية العلمية العربية¹.

3. الحاجة إلى السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

السياسة اللغوية وُضعت كمصطلح في بداية الأمر لتقييم العلاقة بين اللغة والسياسة والحياة الاجتماعية، لذلك فإن الحاجة إلى ضبط الوضع بين هذين الأخيرتين (أي بين اللغة والحياة الاجتماعية)، اقتضت وجوب وجود سياسة لغوية معينة لكل دولة، وبالتالي يمكن أن تنحصر الحاجة إليهما في النقاط الآتية:

- "وضع المقاييس للكتابة الصحيحة وللکلام الجيد.
- ملاءمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها.
- قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي.
- عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة.
- اختيار لغة التعليم.
- ترجمة الأعمال الأدبية.
- اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.
- القيود الموضوعية على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات.

¹مجمع اللغة العربية بدمشق https://ar.wikipedia.org/wiki/مجمع_اللغة_العربية_بدمشق، تاريخ الدخول: 2022-03-27.

• التنافس بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية¹.

من هنا نلاحظ أن السياسة اللغوية جاءت لحل مختلف المشكلات اللغوية خاصة في ميدان التعليم، لهذا فاختيار اللغة المناسبة للتعليم وللمجتمع أمر مهم جدا في ظل الحرب اللغوية التي يشهدها العالم اليوم.

كذلك التنافس اللغوي واللهجي حيث تحاول كل لغة من لغات العالم فرض سيطرتها وهيمنتها، أين لم يعد الاكتفاء بالسيطرة السياسية والاقتصادية للدول الكبرى كافيا، بل تحاول تلك الدول السيطرة ثقافيا وهذا من خلال اللغة، وتطويرها وجعلها لغة العالم الأكثر شيوعا.

المطلب الثالث: أهداف السياسة والتخطيط اللغويين ودورهما في تعليم اللغة العربية

1. أهداف السياسة والتخطيط اللغويين:

1.1. أهداف السياسة اللغوية:

- "تحديد اللغة الأولى الرسمية للدولة.
- تحديد لغة التعليم والتكوين.
- معالجة أساليب تطوير اللغة.
- تعزيز مكانة اللغة على مستوى الدولي"².

2.1. أهداف التخطيط اللغوي:

- "أن تصبح اللغة الجديدة متداولة في المجتمع.
- أن تكون اللغة الجديدة قادرة على مواكبة العصر والتقدم.
- أن تكون اللغة قابلة للاستعمال اللغوي"¹.

¹ ينظر بلال دريال، "السياسة اللغوية - المفهوم والآلية"، مجلة المخبّر، عدد 10، 2014، ص 321-338.
² عمر أوزاينية، السياسة اللغوية دراسة للمفهوم والأهداف من وجهة نظر سوسولوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 16، 2015، ص 167-168.

إن تحديد الأهداف لكل من السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي يوضح لنا بشكل جلي وبارز مكانة اللغة في المجتمع ودورها الهام الذي لا يقتصر على التواصل فقط، بل يتعدى ذلك إلى نقل تاريخ وثقافة الشعوب والمحافظة عليها، لذلك كان لابد من وضع واتخاذ تدابير وإجراءات وقرارات تساعد على تطوير اللغة والحفاظ عليها وحمايتها من الشوائب اللغوية في ظل التعدد اللغوي الهائل الذي تعرفه مختلف دول العالم، كذلك تطوير اللغة من أجل مواكبة التطور العلمي والمعرفي، فالكم المعرفي اليوم أصبح لا يقف عند حد معين أو لغة معينة، وبالتالي كان واجبا على اللغة أن تتماشى معه، وبذلك يتم تسطير أهداف للنهوض باللغة الأم لكل دولة لأنها تعتبر الإناء الذي يحوي تاريخ وحضارة وثقافة بل وحتى دين الشعوب والدول.

2. الصعوبات التي تواجهها السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في البلاد العربية

- تواجه السياسة اللغوية في البلاد العربية العديد من العوائق والمشاكل التي تعرقل سيرورتها هي والتخطيط اللغوي، نذكر منها:-
- إهمال رسم وتخطيط السياسات اللغوية؛
- اتسام الواقع اللغوي في البلاد العربية بالتعددية أو الازدواجية اللغوية.
- تركة الاستعمار وسياسته التي همشت اللغة العربية بإدخال اللغة الأجنبية في الإدارة والتعليم.
- عدم توفير الوسائل والبرامج الضرورية لذلك².
- عدم اعتزاز الأنظمة العربية باللغة العربية القومية في بلدانهم.
- منافسة العامية للفصحى في مجالات تتجاوز ووظيفتها.
- الثنائية اللغوية بين اللغة العربية الوطنية والرسمية واللغات المحلية المكتوبة والشفوية¹.

¹ أكرم صالح محمود خوالدة، الإيدز اللغوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2012-1433هـ- رقم التصنيف 410، ص 352.

² ينظر: عبد المجيد عيساني، السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 24-25.

- "افتقاد دول المغرب العربي إلى سياسة لغوية ممنهجة ومخطط لها"².
- "التكلفة البشرية والاقتصادية.
- عدم الالتزام بتفعيل نتائج المشروع"³.

3. دور السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في تعليم اللغة العربية:

إن تعليم اللغات في مختلف دول العالم يقتضي وجوب وجود سياسة وتخطيط لغويين، هذان الأخيران يسهمان في تعليم اللغات عن طريق ما يحتويانه من مبادئ ونصوص تشريعية، إضافة إلى الوسائل والآليات التي تجسد ذلك فعليا على أرض الواقع، ولا شك أن اللغة العربية هي إحدى اللغات التي يسعى الوطن العربي إلى تعليمها وتطويرها والحفاظ عليها، وبالتالي نجد أن السياسة والتخطيط اللغويين لهما الدور الكبير في القيام بذلك ويتحدد فيما يلي:

- إثراء اللغة العربية بما يحتاج إليه الباحثون والكتاب لجعل اللغة العربية تواكب التطور والتقدم وهذا من خلال التعريب الذي يعد وسيلة من وسائل تطوير اللغة العربية ومصاحبته لها دائما أثناء ذلك عبر التعريب الشامل المدرسي والجامعي...⁴.
- "ضبط التعدد اللغوي والتنوع اللهجي في قطاع التعليم لجعل اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأولى والرسمية في عملية التعليم.

¹ ينظر: د أحمد بن نعمان، مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء وإرادة السماء، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2014، ص 57-63.

² عبد القادر بقادر، مداخلة بعنوان: السياسة اللغوية بين النظرية والتطبيق في بلدان المغرب العربي، مؤتمر السياسة اللغوية في الوطن العربي، الدوحة، قطر أيام: 27-28 أبريل 2016م، ص 15.

³ علي بوراس، "عوائق التخطيط اللغوي بالمغرب.. مدخل سوسيولساني"،
https://www.researchgate.net/publication/323385421_wayq_alkkhtyt_allghwy_bal
، mghrb_mdohl_swsywsany، 10/02/2018.

⁴ ينظر أعمال اليوم الدراسي: مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر: بمناسبة الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، جامعة سعيدة، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، 06 مارس 2017، ص 207.

- معالجة المشكلات اللغوية التي نتجت عن طمس الهوية الوطنية اللغوية القديمة لبعض الدول المُستعمَرة¹.

- "تنظيم دور اللغة عند بناء الدول بعد تحررها من الاستعمار الذي طمس الهوية اللغوية والقومية للشعوب المُستعمَرة..."².

ومن هنا نصل إلى أن كل تلك النقاط المذكورة تشير إلى فكرة الإصلاح اللغوي والذي يعتبر بمثابة تعديل بعض الجوانب اللغوية لتسهيل استخدامها كتعديلات القواعد اللغوية وتهجئتها في النظام الكتابي للغة.

¹ فوزية طيب عمارة، التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 4، عدد 3، 2020، ص 133-142.

² المرجع نفسه ص 133-142.

المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في الجزائر ما بين التعدد اللغوي والتنوع اللغوي

المطلب الأول: التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية

1. تمهيد:

تشهد الجزائر تداخلا بين اللغات واللهجات في الأسرة والمجتمع، مما أدى الى الاحتكاكات اللغوية فيما بينها، والتي بدورها أدت الى بروز العديد من الظواهر اللغوية منها التعدد اللغوي والتنوع اللغوي التي تعد عند غيرنا مكسبا حضاريا أما عندنا فهي شكل من أشكال السلبية التي تعيق التعليم في المدارس الجزائرية. فما مفهوم كل من التعدد اللغوي والتنوع اللغوي؟ وما مدى تأثير وانعكاس كل منهما على المنهاج التربوي في الجزائر؟

2. مفهوم التعدد اللغوي:

نطلق التعدد اللغوي على "دولة ما متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول على الشخص أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجاته ومقاصده في التواصل مع غيره بأكثر من لغة. ويمكن إذن لمصطلح التعدد اللغوي "mulinguisme"، أن يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة"¹، وعليه فإن التعدد اللغوي يعني به استخدام لغات متعددة في مجتمع واحد، كما أشار "جون ديبوا" في "قاموس اللسانيات" التعدد اللغوي: "عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها"²، فالدولة

¹ باديس لهويميل، نورالهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 5، عدد 4، 2014، ص 103.
² المرجع نفسه، ص 103.

متعددة اللغات هي التي يتكلم أهلها على الأقل لغتين ، مثل سويسرا وكندا حيث يتكلم جزء من سكانها الفرنسية ، و الغالب منهم يتكلم اللغة الإنجليزية .

ويعرّفه "جورج مونان" في "معجم اللسانيات" بأنه هو الجمع بين لغتين إضافة إلى اللغة الأصل مع الفصل بين هذه اللغات عند الاستخدام وتوظيفها للتواصل العام نطقا وكتابة، ويمكن التمييز بين أنواع التعدد اللغوي بحسب عدد اللغات المكتسبة¹.

أفراد المجتمع الجزائري يتواصلون بأكثر من لغة حيث "كلما يتبادر إلى ذهننا التعدد اللغوي إلا وتأتي اللغة الفرنسية في المقام الأول وهذا شيء طبيعي لما للغة الفرنسية من موقع في الساحة الثقافية وفي ذهنية الجزائري²".

فالتعدد اللغوي قضية مركزية تجلت نتيجة لتداخل اللغات واللهجات فهو تنوع لغوي داخل المجتمع الواحد، سواء بين نظام لغوي وأنظمة مختلفة أو بين النظام اللغوي واللهجات أو العاميات.

3. أسباب وعوامل التعدد اللغوي:

- الاستعمار الفرنسي للجزائر أين منع استعمال اللغة العربية في المجالات الرسمية، ونفذ ذلك بدقة نتج عنه ذلك اعتبار المتعلم باللغة العربية كالأجنبي في نظر الإدارة الفرنسية³.
- الهجرة القومية المكثفة "حيث تعتبر الهجرة سواءً كانت داخل البلاد أو بين البلدان المجاورة أحد العوامل المتسببة للتعدد اللغوي ويتضح في انتقال

¹ جورج مونان وآخرون، التعدد اللغوي في الكتاب المدرسي بالجزائر وأثره في تراجع المردودية اللغوية "العربية الفصحى أنموذجا ت.ر، جمال حضري، «نقلا عن معجم اللسانيات، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. ط2012 ص 140، 175.

² صالح بلعيد، مقال، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة العربية، المجلد 5، عدد 2، 2003، ص161.

³ ينظر مجد داوود، علاقة اللغة العربية بالسيادة الوطنية والهوية ص 164.

مجموعة بشرية معينة من مكان لآخر واختلاط المجموعة الواحدة مع سكان الأصليين كفيل بخلق علاقات لغوية جديدة"¹.

• يعتبر الإعلام نقطة مهمة في حياة الإنسان وله تأثير عجب في عقول المتعلمين ونجد ذلك عند الأستاذ "عبد الرحمان الحاج صالح" رحمه الله بقوله "إن ارتقاء وسائل الإعلام وانتشارها الواسع في عصرنا هذا جعلها من الوسائل العظيمة التأثير على عقول المتعلمين وسلوكهم ولغتهم"². فلا بد أن ينعكس سلبا على تعلم اللغة العربية للناطقين بها.

4. التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية:

الجزائر أقرت دستوريا أن اللغة العربية هي اللغة الأولى في البلاد وعلى أنها لغة التواصل بين أفراد المجتمع، غير أن الفرق يظهر جلياً ضمن مقررات المنظومة التعليمية؛ حيث أن المتعلمين يعانون من الانفصام اللغوي وعدم استقرار لغة معينة حيث نجده ما إن يبدأ في تعلم اللغة وإتقان حروفها وتراكيبها وقواعدها يتفاجأ بلغة أخرى تزامنها نتيجة التبعية وما يمليه الواقع العالمي، دون أن نهمل العامية التي تصاحب التلميذ لحظة ولوجه مقاعد الدراسة، فهي لغة يتواصل بها أفراد أسرته ومجتمعه على حد سواء، وتعودت عليها ألسنتهم رغم رطانتها، حتى معلم أثناء الدرس لا يجد مانعا في التواصل بها مع متعلميه لتصبح لديهم القدرة الكافية في التأقلم مع واقعهم اللغوي الجديد³.

¹ محمود فهيم حجازي، أسس علم العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغة السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 30.

² عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، د.ط، وموقف للنشر والتوزيع ج3، ص:98.

³ ينظر مجد مشري، التعدد اللغوي في الكتاب المدرسي بالجزائر وأثره في تراجع المردودية اللغوية "العربية الفصحى أنموذجاً"، مجلة العربية - العدد السادس، 2015، ص 230.

فلا شك مما سبق أن كل ما يكتسبه المتعلم ويشكل لديه معرفة لغوية وأخرى قدراتية تكمن في ذاته، كل هذا سيؤثر على مساره التعلّمي، وينعكس على وتيرة تعلّمه للغة الثانية سواءً كان بالإيجاب أو بالسلب.

المطلب الثاني: التنوع اللغوي في المدرسة الجزائرية

1. مفهوم التنوع اللغوي:

انتشرت ظاهرة التنوع اللغوي في المجتمع الجزائري ويقصد به تعدد الصيغ المختلفة في لغة من اللغات. وفي جميع المجتمعات اللغوية في العامل فروق واضحة في اللفظ والنحو والمفردات تظهر في كامل المنتسبين إلى تلك اللغة. فمن جهة هناك فروق واضحة في اللفظ والنحو والمفردات تظهر في كامل المنتسبين إلى تلك اللغة. فمن جهة أخرى هناك اختلافات ظاهرة في اللفظ والقواعد والمفردات عند الناطقين للغة ما. وخاصة عندما تكون اللهجة المستخدمة قد تطورت لأسباب اجتماعية تاريخية وأصبحت نموذجا معياريا ويفهم تنوع اللغة أكثر اختلافا من جهة فرق المستوى الوطني أو الإقليمي والأشخاص¹.

2. التنوع اللغوي في الجزائر:

نظراً للامتداد الشاسع الذي تتميز به الجزائر واتساع رقعتها الجغرافية، كان العاملاً الأبرز في تنوعها لهجياً توفرها على عدة لغات محلية مستعملة من قبل أفراد المجتمع، حيث أن هذه اللهجات تتميز بالتداخل والاختلاف على حد سواء، واختلافها في المجتمعات على حد قول "علي القاسمي" تتم في ضوء اختلافات لغوية منتظمة تتصف بها المناطق الجغرافية أو البيئات الاجتماعية الاقتصادية،

¹ ينظر كروم لخضر، بن شتوح عامر، التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الجزائري وانعكاساته على التحصيل اللغوي للمتعلم "المجتمع الأوغاوي أنموذجاً"، مجلة معالم، مجلد 13، العدد الخاص، 2021، ص 151.

فتظهر في رأيه "الفروق والاختلافات في اللغة على جميع المستويات، الصوت و النحو و المعنى و المفردات"¹.

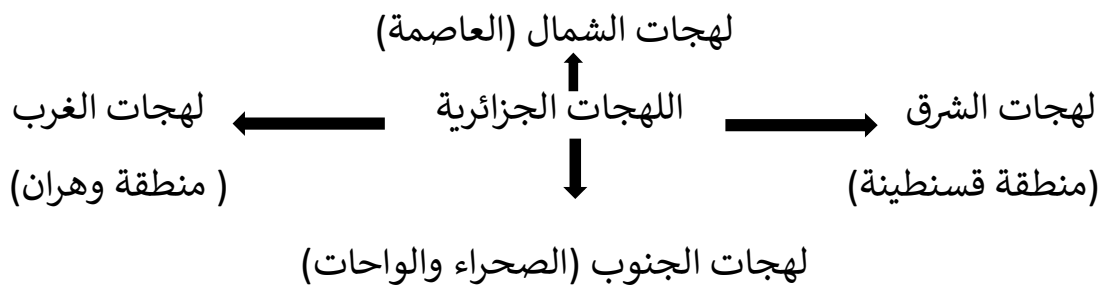
يعرف المجتمع الجزائري تنوعا في تركيبته الاجتماعية والثقافية والتي كانت سببا في التنوع اللغوي بين أفرادها مما جعلنا نسلّم بأن له نوعان من لغة الأم وهما:

1.2. العربية العامية:

وهي لغة التواصل اليومية وتعرف أيضا باللغة المحلية تتنوع بتنوع المناطق وتختلف حسب خصوصية كل منطقة مثل: (العامية العاصمية نسبة لسكان العاصمة) و(العامية الوهرانية نسبة لسكان وهران) و(العامية العنابية نسبة لسكان عنابة).

لذا يمكن تصنيفها الى أربعة أصناف:

1. الصنف الشرقي ويضم منطقة الشرق القسنطيني.
 2. الصنف المركزي ويضم منطقة العاصمة والوسط الجزائري.
 3. الصنف الغربي ويضم منطقة وهران.
 4. الصنف الصحراوي ويضم المناطق الصحراوي².
- يمكن تمثيل هذه الأصناف الجزائرية كما يلي:



¹د. سعاد حميدة، توظيف اللهجة السوفية وخصائصها في الرواية الجزائرية (رواية ليلة هروب فجرة لأحمد زغب أنموذجا)، مجلة الكلم، العدد 7، 2018، ص11.

²آمنة بوجاجة، عبلة صابر، "التخطيط والسياسة اللغوية في بلدان العالم العربي الجزائر أنموذجا"، مذكرة ماستر في اللغة العربية وآدابها مقدمة لجامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2016م، ص 68.

2.2. اللغة البربرية أو الأمازيغية:

وهي اللغة الأصلية لسكان بني مازيغ تستعمل في الخطاب الشفوي اليومي وفي الحوارات اليومية وهي لغة الأولى التي يكتسبها الأطفال منذ نشأتهم وتحتوي على عدة لهجات تشكل عناصر مكوّنة للكثير من مناطق الوطن وهذه اللهجات هي:

القبائلية: وهي اللغة الأمازيغية الأكثر انتشارا وتشمل (بجاية، تيزيوزو، مع وجود أقليات في المحور الممتد من سطيف إلى العاصمة ويضم (سطيف، برج بوعرييج، البويرة، العاصمة).

الشاوية: وهي اللغة التي يتحدث بها سكان الأمازيغ بجبال الأوراس وتضم (باتنة، أم البواقي، خنشلة، تبسة، والجهة الجنوبية من سطيف).

الطواريقية: وهي لغة الطوارق وهي قبيلة موزعة بين الجزائر وليبيا والنيجر.

الشلحية: وهي لغة يتواصل بها سكان يتواجدون في تيبازة، ومدن الشريط المحاذي للمغرب كمغنية.

الميزابية: وهي لغة التواصل بين سكان بني ميزاب في غرداية والمدن الإباضية وتعدّ هذه اللهجات الأكثر استعمالا من قبل الأمازيغ وهي لغات شفوية بمختلف لهجاتها¹.

3. أسباب وعوامل التنوع اللغوي:

- "اتساع رقعة الجزائر امتدادها، جعل استعمال وشيوع لهجة واحدة غالبية أمرا مستحيلا"².

¹ ينظر كروم لخضر، بن شتوح عامر، التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الجزائري وانعكاساته على التحصيل اللغوي للمتعلم "المجتمع الأغواطي أنموذجا"، مجلة معالم، مجلد 13، العدد الخاص، 2021، ص 155.
² سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ج8، 1998، ص16.

- أيضا نظام الحكم الاستعماري يعتبر أحد العوامل التي ساهمت في تنوع اللهجات وبهذا الصدد يضيف أبو القاسم سعد الله:

"نظام الحكم نفسه ساعد على عزلة الناس عن بعضهم، فهو حكم أقلية غربية عن أهل البلد، فظلت أقلية متفوقة على نفسها، ونتيجة لذلك كانت العاصمة عاصمة فقط من حيث المركزية السياسية والسلطة. أما ثقافيا وحتى تجاريا فلم تكن هي عاصمة البلدان. كان كل إقليم له عاصمته، وكانت السلطات الإدارية (المخزنية) قد جهلت البلاد تشكل وحدات (فدراليات) مستقلة، ولكن دون وجود حدود تجارية أو تعليمية، وهذا الوضع كله قد ساعد على بقاء اللهجات مجهولة عن بعضها البعض، سواء أكانت لهجات عربية أو غيرها"¹.

ونستخلص من كل هذا أن المجتمع الجزائري يتمتع بتعدد اللغات واللهجات مما جعل المواطن الجزائري يتحدث أربع لغات، ويتعايش مع أربع ثقافات مما ساهم في انسجامه وتكامله.

4. التنوع اللغوي في المدرسة الجزائرية:

يتعلم الطفل في المدرسة الجزائرية اللغة العربية الفصحى، ويمارس في محيطه الاجتماعي اللغة العامية أو الأمازيغية وأحيانا الفرنسية، فهو يتأرجح بين ثلاثة مستويات ويخلط المتعلم بين نظام اللغة العربية الفصحى وبين نظام العامية أو اللهجات الأخرى المنتشرة في المحيط اللغوي للمتعلم، أو قد يخلط بين نظام الفصحى ونظام اللغات الأجنبية، أو بين اللهجات العامية ونظام اللغات الأجنبية².

¹المرجع السابق، ص16.

²ينظر كروم لخضر، بن شتوح عامر، التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الجزائري وانعكاساته على التحصيل اللغوي للمتعلم "المجتمع الأعواطي أنموذجا"، مجلة معالم، مجلد 13، العدد الخاص، 2021، ص160-161.

الفصل الأول: دور السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في تعليم اللغة العربية

عندما يتمكن المتعلم من إتقان اللغة الثانية تأتي معه اللغة الأولى تلقائياً، وتكون على مستوى الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية. فاللغة الأولى تؤثر على اللغة الثانية تأثيراً إيجابياً مما يساعد المتعلم في اكتساب اللغة الثانية.

انعكاسات التنوع اللغوي واللهجي على التحصيل اللغوي للمتعلم:

1.4. انعكاساتها السلبية:

1. إحداث خلط لغوي في مستويات متعددة في المنطوق والمكتوب.
2. حصول الاستيعاب النظري وإهمال الاستيعاب التطبيقي بسبب انعدام التكامل بين الفصحى والعامية.
3. حصول تداخل بين العامية والفصحى بطريقة عفوية في التعلم.
4. والآن اللغة نظام واستعمال يجب توفر بيئة فصيحة لتعلم اللغة العربية.
5. الازدواجية اللغوية أفقدت الكثير من جمالية اللغة العربية وتسربت على إثرها الكثير من الأخطاء.

2.4. انعكاساتها الإيجابية:

أهم التأثيرات الإيجابية للتنوع والتعدد اللغوي يمكن حصرها فيما يلي:
تساعد على النمو الفكري لدى الفرد، وتنمي مهاراته الذهنية واستعداداتها العقلية.
اكتساب لغة ثانية في مرحلة مبكرة.
اكتساب الطفل لكفاءات الفردية.

تساعد المتعلم على معرفة الفرق بين اللغتين وبالتالي فهم العربية الفصحى فاستخدامهما معا يعينهم على معرفة قواعدهما وأسلوبهما الأدائي¹.

المطلب الثالث: واقع اللغة العربية في الجزائر بين الاستعمال والإهمال

اللغة العربية رابط رئيس بين المجتمعات الناطقة بها، فتندمج هذه الشعوب فكرياً وتتقاربن طريق المعرفة التامة بقواعد اللغة وأساليبها و استعمالها، بينما التشبث باللغات الأجنبية يؤدي إلى إهمال اللغة الأم و ركودها وهذا ما تشهده الجزائر تجاه اللغة العربية، فقد أصبحوا يبالغون في عقوبتها حتى لم يعد يشعر أحدهم بالخجل من ضعف معرفته بقواعد الإملاء، وأسس النحو و الصرف وبناء الجملة المفيدة الصحيحة بل ربما يتباهى بأنه لا يحسن اللغة العربية، وليس هذا فقط بل تجاوز ذلك إلى اللحن فيها، و بالمقابل يحرصون على إجادة اللغة الأجنبية نطقاً و كتابة، وهذا مانراه في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي اليوم، ولافتات الشوارع وأسمائها.

كل هذا يدل على أن اللغة العربية مهانة في عقر دارها، ولاستعادة مكانتها لابد من الإجمال بمعرفتها واستعمالها في كافة المجالات والميادين العلمية والثقافية.....الخ².

ومن هنا نستنتج بأن اللغة العربية في الجزائر تعرف إهمالاً واسعاً، وهذا بسبب استخدام مختلف مؤسساتها للغات الأجنبية المنافسة للغة الأم (العربية)، وخاصة اللغة الفرنسية.

¹ ينظر كروم لخضر، بن شتوح عامر، التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الجزائري وانعكاساته على التحصيل اللغوي للمتعلم "المجتمع الأغواطي أنموذجاً"، مجلة معالم، مجلد 13، العدد الخاص، 2021، ص161.
² ينظر مجد الهاشمي، استعمال اللغة العربية في الجزائر واقع وآفاق، مجلة الصوتيات، المجلد 14، العدد 03، 2018، ص 681-690.



الفصل الثاني: أثر السياسة اللغوية في الكتاب المدرسي



الفصل الثاني: أثر السياسة اللغوية في الكتاب المدرسي

مدخل:

المبحث الأول: الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي

المطلب الثاني: الدراسة من ناحية الشكل

المطلب الثالث: دراسة الكتاب من ناحية المضمون

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي والسياسة اللغوية

المطلب الأول: تحقق الكفاية اللغوية في شكلها المكتوب.

المطلب الثاني: تحقق الكفاية اللغوية في شكلها المنطوق

المطلب الثالث: إمكانية تحقق الكفاءات الختامية

الفصل الثاني: أثر السياسة اللغوية في الكتاب المدرسي

مدخل:

السياسة اللغوية في مفهومها العام عرفت بأنها مجمل الخيارات الواعية التي تتخذ في المجال اللغوي وعلاقته بالحياة، والتي تتم عن تخطيط مسبق ومحكم من قبل المؤسسات المعنية بهدف تعليم اللغة الأم وتطويرها لتواكب عصرها وما يشهده من تطور تكنولوجي وصناعي، وعملية التعليم يتم اختيار كل ما يناسب لها من أجل نجاحها وتوفير مختلف الوسائل والأدوات التي تساعد على ذلك.

وانطلاقاً من هذا المفهوم خصينا بالذكر السياسة اللغوية في الجزائر، حيث كانت لنا دراسة حول واقع اللغة العربية في الجزائر، بالتحديد في المدارس، وبالتالي كان لزاماً علينا أن نحدد مظهر من مظاهر السياسة، اللغوية في الجزائر فكان هذا المظهر " الكتاب المدرسي".

وسيكون هذا الفصل عن الكتاب المدرسي، حيث أننا سنقوم بدراسة الكتاب المدرسي للغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط وكان ذلك في الطور الثالث شكلاً ومضموناً ومعرفة مدى الكفاءات الختامية لدى التلاميذ.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي

" هو عبارة عن مكون من مكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية تمثل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعاً أساسياً يستوفى منه المتعلمون معلوماتهم، وهو وسيلة

تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات ومنهجيات وأدوات قياس تقييم وتقويم لمكتسبات المتعلمين¹.

ويقصد بهذا القول أن الكتاب المدرسي هو إطار ورقي يشمل المعلومات والمعارف لمادة تعليمية ما، وهو أحد الوسائل التي تقوم على تقييم الكفاءات العلمية للمتعلمين من خلال أدوات القياس مثل التمارين والمشاريع.

تعريف الكتاب المدرسي في اللغة للسنة الثالثة من التعليم المتوسط: هو كتاب يحتوي المنهاج المقرر من وزارة التربية والتعليم بالجزائر والذي بدوره يضم مجموعة الدروس التي يجب أن تقدم لتلميذ السنة الثالثة متوسط، هذه الأخيرة عبارة عن قواعد صرفية ونحوية ونصوص منطوقة ومكتوبة وتعاير كتابية في شكل وحدات أو مقاطع مقسمة بحسب، الفصول الدراسية وعددها إضافة إلى سندا إدماج ومشروع في نهاية كل مقطع.

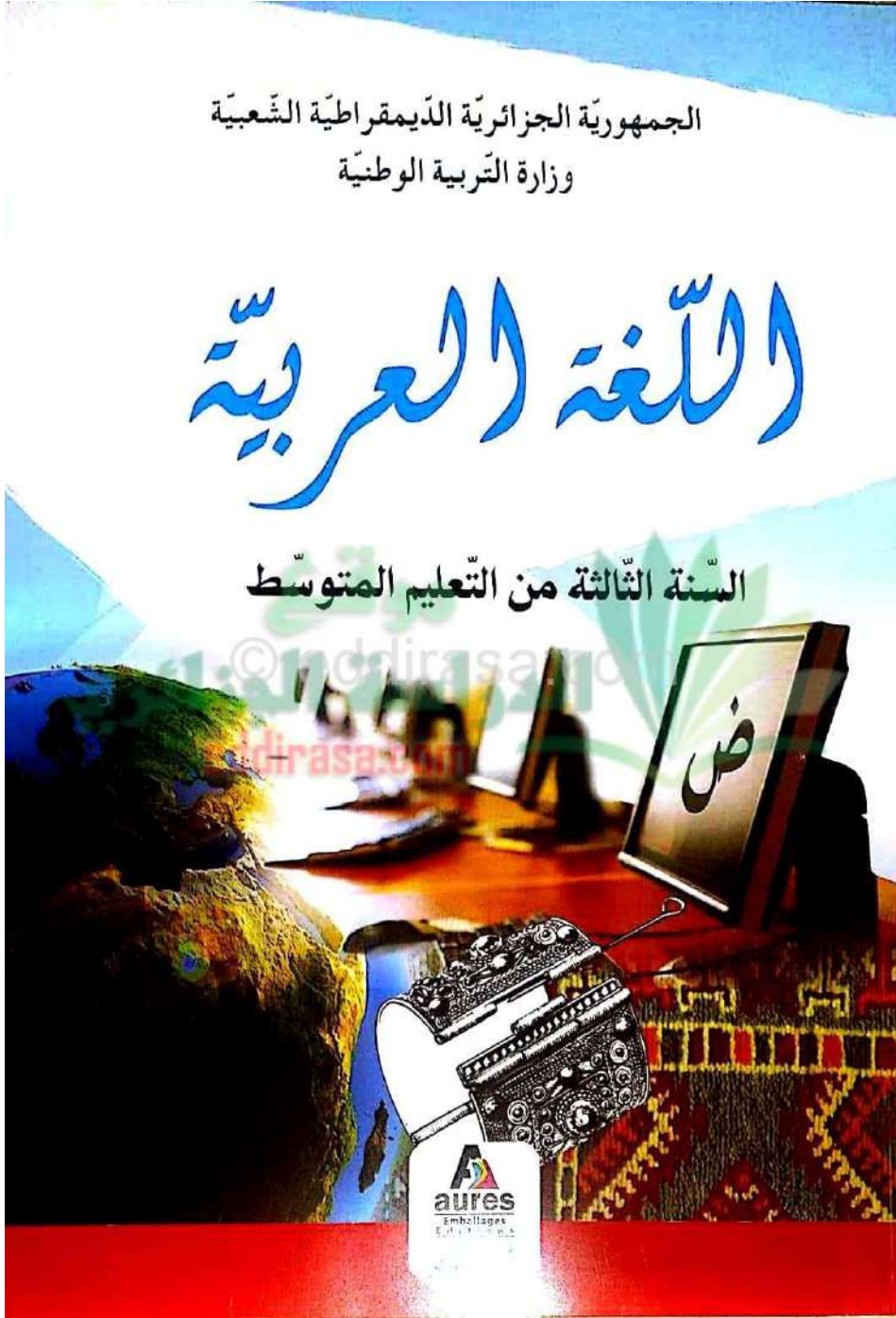
يحتوي على 8 مقاطع في كل مقطع نص منطوق ونص مكتوب وقواعد اللغة والتعبير الكتابي وسند الإدماج ومشروع تقويم في نهاية كل مقطع. يتكون الكتاب من 175 صفحة أشرف على تأليفه لجنة من المفتشين والاساتذة هم: ميلود غرمول - كمال هيشور - احمد بوضياف - رضوان بوريحي - أحمد سعيد مغزي - عزوز زرقان - نور الدين قلاتي - الطاهر لعمش.

المطلب الثاني: الدراسة من ناحية الشكل:

خلال تعرضنا لتعريف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط كان لزاما علينا ان نقف على دراسة الكتاب شكليا فكانت كالتالي:

¹استخدام الكتاب المدرسي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، https://iu.edu.sa/site_Page/21008، تاريخ الدخول: 2022-05-06.

1. الغلاف الخارجي: الغلاف الخارجي كان عبارة عن مزيج من الصور مختلفة الألوان، حيث أن الجزء العلوي كان أبيض مكتوب في أعلى الكتاب: " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية ". يأتي بعدها عنوان الكتاب بخط عريض كوفي باللون الأزرق: اللغة العربية يليها بخط



الحاسب باللون الأسود: السنة الثالثة من التعليم المتوسط.- أما الجزء السفلي عبارة عن مجموعة من الصور منها حواسيب والكرة الأرضية

وإسوار وزربية تقليدية بألوان مختلفة وكثيرة منها الرمادي والأزرق والأحمر. قياس الصفحة طولاً: 26سم، وعرضاً: 20سم.



بالنسبة للغلاف الداخلي يحتوي على الشعار والعنوان ولجنة التأليف.

- في الأسفل تماماً إطار صغير مربع باللون الأبيض مكتوب داخله دار النشر باللغتين العربية والفرنسية وشعار دار النشر (أوراس للنشر).

2. الصور والرسومات : إن اغلب الصور في الكتاب المدرسي تناسب المحتوى ، بحيث أن لكل نص صورة تعبر عنه ، كذلك المقاطع ففي بداية كل مقطع يوجد عنوان وصورة للتعريف بمضمون المقطع مثلا صورة المقطع السادس بعنوان التلوث البيئي وتم اختيار صورة مدينة يغزوها دخان المصانع أو دخان حريق أو غيره ، وهذه الصورة مناسبة لعنوان المقطع أما بالنسبة للدروس فمثلا نص وسائل الإعلام صفحة 32 وضعت له صورة كرة أرضية يحيط بها مجموعة من الأجهزة كالحاسوب و التلفاز و المذياع وغيرها من وسائل الإعلام وهي صورة تعبر بشكل كبير عن عنوان النص ومدلوله ، فغالبا الصور الموجودة في الكتاب لها دلالة وتعطي فكرة للتلميذ



عن المحتوى الموجود في
-صورة1: تعبر عن نص الشريد
النص أو المقطع .

-صورة2: تعبر عن نص
للآفات الاجتماعية



- صورة3: تعبر عن البيئة



- صورة4: تعبر عن نص وسائل الإعلام الجديد

3. الألوان: إن اختيار الألوان في الكتب المدرسية يعد أمرا مهما نوعا ما، فنجد أن ألوان الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط تعددت وتنوعت كثيرا فنجد أن عناوين المقاطع كُتبت باللون الأسود وذلك كون اللون الأسود يلفت الانتباه خاصة مع الصور التي تحوي ألوان أخرى، في هذا الكتاب نجد أن لكل مقطع ثلاثة ألوان بحيث يكون أغلب العناوين الرئيسية باللون الداكن الملفت للانتباه، أما باقي العناوين الصغيرة والثانوية نجدها بألوان باهتة.

- المقطع الأول مثلا كان اللون الأحمر لونا أساسا لغالبية العناوين الكبيرة كعناوين النصوص وعناوين القواعد اللغوية وعناوين إثراء اللغة... وأما اللون

الأسود فهو خاص بالمحتوى كالنصوص والنتائج وهو اللون الطاغي في المقطع بل وفي الكتاب كله بحيث يستطيع التلاميذ رؤيته حتى أصحاب النظر الضعيف، وأما اللون الثالث وهو اللون الأزرق والأقل وجودا في المقطع فكان يستخدم فقط للتمهيد الذي يكون تحت عناوين النصوص كمدخل لنص القراءة.

- بالنسبة للمقطع الثاني كان لون العناوين الرئيسية باللون الأخضر القاتم وذلك لجذب نظر التلميذ ولفت انتباهه، واللون الأسود يتكرر دوره ووجوده في كل مقاطع الكتاب كما أسلفنا الذكر فهو لون المحتوى من نصوص وقواعد وغيرها

...

كذلك الأمر بالنسبة للون الأزرق فإنه يتكرر في كل المقاطع في التمهيد الذي يسبق النص ويلى العنوان، ومن هنا نستنتج بأن الألوان التي تتغير هي ألوان العناوين الرئيسية لكل مقطع.

المطلب الثالث: دراسة الكتاب من ناحية المضمون:

يتكون الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط من ثمانية مقاطع يضم كل مقطع 3 نصوص منطوقة و3 مكتوبة إضافة إلى 3 دروس في قواعد اللغة ودرس في التعبير الكتابي وسندي إدماج الأول منطوق والثاني مكتوب وأخيرا يكون المشروع.

يندرج هذا التوزيع تحت عناوين الأول: أكتشف كتابي ويشمل كل من النصوص بنوعها المنطوقة والمكتوبة وقواعد اللغة والتعبير الكتابي.

أما الثاني فهو بعنوان: أقوم بمكتسباتي القبلية ويشمل الإدماج والمشروع وهذه تعتبر وسائل التقويم والتقييم.

فهرس الكتاب

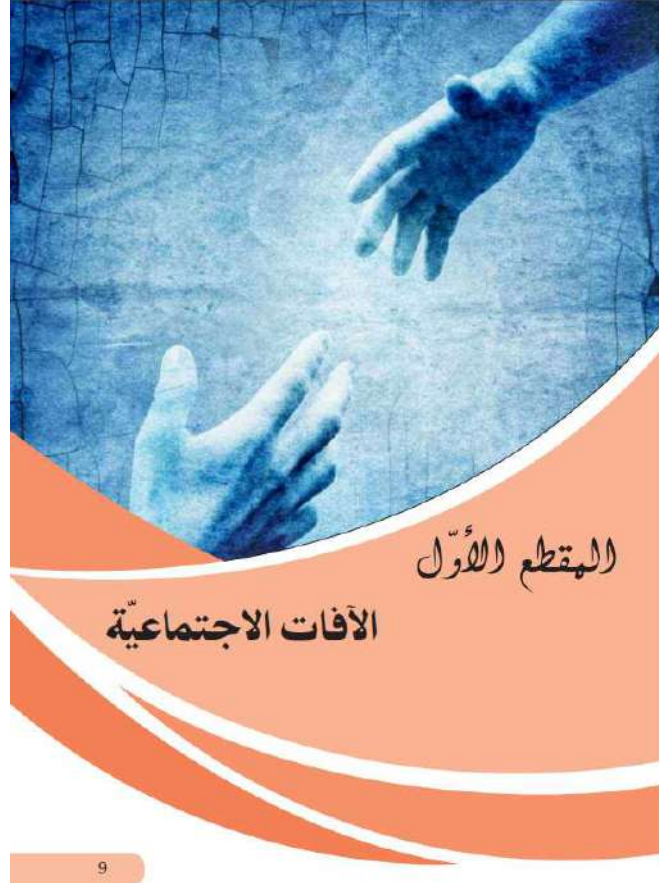
الصفحة	الموضوع	مقدمة	1	2	3	4	5	6	7	8
89	العلم والتعلم والتكنولوجيا	5	6	7	8	9	10	11	12	13
109	التقنية	14	15	16	17	18	19	20	21	22
129	المشاكل الاجتماعية	23	24	25	26	27	28	29	30	31
149	البيئة	32	33	34	35	36	37	38	39	40
173	القيم	41	42	43	44	45	46	47	48	49

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع	مقدمة	1	2	3	4	5	6	7	8
89	العلم والتعلم والتكنولوجيا	5	6	7	8	9	10	11	12	13
109	التقنية	14	15	16	17	18	19	20	21	22
129	المشاكل الاجتماعية	23	24	25	26	27	28	29	30	31
149	البيئة	32	33	34	35	36	37	38	39	40
173	القيم	41	42	43	44	45	46	47	48	49

✓ **المقطع الأول:** كان بعنوان الآفات الاجتماعية، حيث أن النصوص تحدثت عن المرض والسكر وغيرها من الآفات الأخرى، أما بالنسبة لقواعد اللغة فكانت بناء الفعل الماضي وفتيات التحرير الكتابي، أما بالنسبة للتقويم والتقييم فهي عبارة عن أسئلة عن النص، ومجموعة من التمارين التي يكون المطلوب فيها إنشاء فقرة أو حوار تتضمن قضية ما تابعة للمقطع لم يتناولها. بالنسبة للإشارات: فهم المنطوق وضعت له إشارة الصوت التي في الهواتف الذكية، دلالة على أن المضمون يكون مسموعا مع شعار أصغي وأتحدث. بالنسبة لقراءة النص: فإشارته كانت عبارة عن كتاب مفتوح دلالة على أن المحتوى سيكون للقراءة بشعار أقرأ نصي.

بالنسبة للتعبير الكتابي كانت إشارة يد تمسك بالقلم وذلك للدلالة على الكتابة، وتكرر هذه الإشارات في جميع المقاطع وعلى نفس المحتوى.



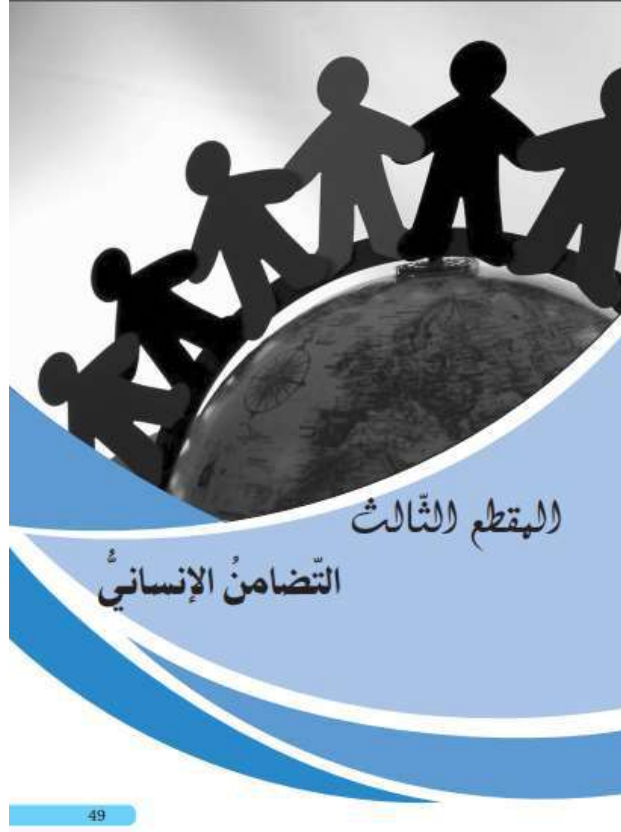
✓ المقطع الثاني: كان بعنوان الإعلام والمجتمع: فهم المنطوق ضم الإعلام في خدمة المجتمع ونص الصحافة ونص الإعلام الجديد.



أما فهم المكتوب
 الإعلام ونص الصحافة الالكترونية ونص دليل الفيسبوك، بالنسبة لقواعد اللغة
 فشملت كل من درسيبناء الفعل المضارع واسم الفاعل وعمله ولا نافية للجنس.
 أما جانب التعبير الكتابي فاندراج تحته كل من الفقرات التفسيرية بأقسامها الثلاثة.
 وأما الجانب التقويمي فشمّل كل من أسئلة شفوية حول وسائل الاتصال الحديثة،
 وصياغة مضمون الخطاب المسموع بأسلوب التلميذ الخاص مشافهة، وشمّل تحرير
 فقرة تفسيرية حول الخدمات الجليلة التي يوفرها الإعلام المشروع فكان المطلوب
 تصميم وتقديم برنامج إذاعي مدرسي.

✓ المقطع الثالث: عنوان المقطع الثالث التضامن الإنساني

في فهم المنطوق وضعت العناوين الآتية: التضامن ولو بالكلمة، التوزيع من لجان
 الإغاثة، أما في فهم المكتوب فكانت العناوين كالآتي: درهم السك والهلل الأحمر
 الجزائري، ونص ناس الخير.



وقواعد اللغة شملت: اسم الفعل الماضي، بناء فعل الأمر، صيغ المبالغة وعملها. والتعبير الكتابي شمل فنيات التقليص والتلخيص بأجزائها الأول والثاني والثالث. أما الجانب التقويمي والتقييمي فهو عبارة عن أسئلة تعود للنصوص التي تناولها المقطع، والمشروع كان طلب إنشاء صفحة تضامن مع معاق على شبكة التواصل الاجتماعي.

ولنا نظرة سريعة على عناوين باقي المقاطع التي لا يسعنا المجال لذكرها مفصلة كاملة.

- ✓ المقطع الرابع: كان بعنوان "شعوب العالم" حيث ضم كل من شعب الصين والطوارق واليابان.
- ✓ المقطع الخامس: كان بعنوان "العلم والتقدم التكنولوجي" وضم الانترنت ودورها في تقديم الشعوب.

- ✓ المقطع السادس: كان تحت عنوان "التلوث البيئي" حيث أنه أخذ عينة عن تلوث المحيط والصناعات الحديثة وما تحدثه من تلوث.
- ✓ المقطع السابع: كان تحت عنوان "الصناعات التقليدية" وتضمن الصناعات التقليدية قبل الاحتلال، صناعة الحلي في الجزائر وصناعة النحاس في تلمسان.
- ✓ المقطع الثامن: كان بعنوان "الهجرة الداخلية والخارجية" وهذا العنوان أدرج تحته الهجرة السرية أي الغير شرعية، وهجرة الأدمغة الجزائرية والحدث العظيم وهو هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة.

وبهذا يكون الكتاب المدرسي قد اكتمل، والهدف منه ليس فقط حشو ذاكرة التلميذ بالمعلومات والمعارف. بل أن يكون الكتاب وسيلة من الوسائل التي يكتسب بها التلاميذ المادة المعرفية ويعتبر همزة وصل بين الحياة الاجتماعية والتعليم، ومن هنا نخلص إلى أن العملية التعليمية لا بد لها من معالجة ومواكبة الواقع من تطور تقني ومشاكل وغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى.

- من خلال ما سبق وبعد الاطلاع على الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وجدنا بأن المحتوى اللغوي لكتاب اللغة العربية يتصف بالتنوع، حيث أن النصوص تنوعت فكانت تارة على شكل نص من بضع فقرات وتارة أخرى على شكل حوار، إضافة إلى توفرها على علامات الوقف والصور التي تقرب المعنى للتلميذ وتجسدها له في شكل محسوس، وهذه الأخيرة اتسمت بالجمال والجاذبية وتنوع الألوان.

أما عن نمط النصوص فكان يغلب عليها النمط السردي الذي يتخلله بعض الوصف وأحيانا يكون وصفي خالص.

- بالنسبة لقواعد اللغة فكان يطغى الجانب النحوي دون غيره من الجوانب اللغوية الأخرى. والمشاريع كانت على نحوين الأول منطوق والثاني مكتوب ويطلب فيها من التلميذ إنجاز تعبيرين شفهي وكتابي مع توظيف المعطيات التي تناولها في المقطع.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي والسياسة اللغوية

المطلب الأول: تحقق الكفاية اللغوية في شكلها المكتوب.

إن المحتوى اللغوي لأي كتاب مدرسي يجب أن يكون قد اختير بعناية ووفق شروط ومقاييس محددة وهذا من أجل تحقيق الكفاءات الختامية التي يسعى الكتاب إلى تحقيقها لدى التلاميذ في نهاية السنة، وكما هو معلوم أن كتب الجيل الجديد اعتمد في إنشائها على نمطين للكفاءات الختامية: (فهم المنطوق وفهم المكتوب) ومن هنا تمكين التلميذ من استثمار المعارف والمعلومات أو المحتوى اللغوي في خطابات شفوية وأخرى مكتوبة ولنا أمثلة على ذلك.

أ- كتابة نص حجاجي يوظف فيه ما أخذه عن النص الحجاجي والقواعد اللغوية، وبالتالي ومن خلال الاطلاع على النصوص التفسيرية الموجودة في الكتاب يستطيع تلميذ السنة الثالثة في مرحلة التعليم المتوسط أن ينجز نصا تفسيريا في نهاية السنة، وذلك لأن مناقشة النصوص تستعمل فيها الأسئلة التي تتطلب إجابات تفسيرية لماذا وكيف، وبهذا يمكن للتلميذ في ضوء المعطيات التي تناولها أثناء الدروس أن ينجز نصا يحوي عبارات تفسيرية ذات لغة سليمة مع توظيف بعض القواعد النحوية.

ب- إمكانية تقليص أو تلخيص نص أو عمل أدبي بعد العودة إلى فنيات التقليص والتلخيص والتمارين الموجودة في نهاية الدرس، اكتشفنا أن التلميذ في نهاية السنة أو نهاية المقطع بإمكانه أن يقلص أو يلخص نصاً أو ربما حتى قصة، وذلك بالاعتماد على الدروس التي أخذها في القسم والتي تخص درس التلخيص مع مراعاة ذكر الفروق وأوجه الشبه بينهما، وبالتالي فالكفاءة الختامية يمكن لها أن تتحقق وفق ما تناوله

03

أكتب

فنيات التقليص والتلخيص (1)

05

أكتب

الحجاج (1)

دورة التواصل في وضعية الحجاج

أتعرف

هل يكون الحجاج في التواصل؟ - ما ما يشترط في الحجاج (المرسل)؟
 - ما طبيعة نية المرسل؟ - حدد عناصر دورة التواصل في وضعية الحجاج.

استخلص

- المقصود بدورة التواصل في وضعية الحجاج، وجود طرفين (مرسل ومرسل إليه) المرسل بعرض أفكاره أو أحاسيسه (رسالة)، وبحاجه دفاعاً عنها، المرسل إليه نية الإقناع،
 1. المتكلم صاحب الرغبة في الإقناع المتلقي. 4. الحجة التي نوظفها لأجل الإقناع.
 2. المتلقي الذي نخاطبه. 5. النية المضرة (الإقناع).
 3. موضوع الحجاج.

معرفة مسبقة - مرسل - مرسل إليه
 بالموضوع - نية مضرة - الرسالة فيها حجاج - مقنع أو معارض

أندرب: - حدد المتكلم والمتلقي فيما يلي، وتبين مواطن الحجاج:

الجهل:	انا الجهول شدت البلاد فديتسا	وليان ما زلت في ساحيسنة
العلم:	فايسبي شديك ونعزمي تحديسد	مكافئت كل القرى خاروسنة
الجهل:	انا العلم نور لمن ناليسبي	وعز ونخر إيلابيسنة
العلم:	افرد الجميع إلى كل خيسبي	وانت تقود إلى الهاروسنة
الجهل:	انسى السلاح ونسى الحروب	ناسياب نى أيتها الشاهيسنة
العلم:	ونعتر اناك خير الجديسنة	وانت لهم عنة خافيسنة
العلم:	حسنت ولى لهم كل خيسبي	وهذا نتائج الواليسنة
	فمضى الطبيب، ومضى المهندس	ومضى المدرس من نأجيسنة
	زمان الجهالة ونسى وراخ	فليس لك اليوم بين بالفيسنة

أنتج

في طريقك إلى المدرسة مررت برجل يسقي الأشجار برش كيميائي، فانتعجت للمسطر، وحاولت أن نفعه بخطورة هذه الطريقة في سقي الأشجار.
 - في فقرة حجاجية نقل ما خاطبت به هذا الستاتي، مؤلفاً ما درست.

95

55

المحتوى اللغوي في الكتاب المدرسي.

ج- كتابة فقرة ما توظف فيها القواعد النحوية مثل الأفعال الماضية المبنية في حالاتها الثلاث (الفتح، الضم، السكون) إضافة إلى توظيف علامات الوقف، حيث يمكن

للتلميذ في هذه المرحلة من التعليم المتوسط أن يكتب نصا يحتوي على علامات الوقف مع معرفة أماكنها المناسبة ومواضع استخدامها، كذلك توظيف الأفعال الماضية المبنيّة في جميع حالاتها بشكل تلقائي نوعا ما، وذلك لأن القواعد النحوية أصعب ما يمكن للتلميذ توظيفه في المشاريع أو في الوضعيات الإدماجية، ولهذا السبب سيحاول بشكل كبير توظيف القواعد النحوية في فقرة أو نص ما مع مراعاة الأسلوب المناسب والألفاظ المناسبة في سياقها الذي يدل عليها بصفة مقصودة أكثر من كونها تلقائية.

01 [] أقرأ نصي

استمر

بناء الفعل الماضي

- اقرأ النص واستخرج منه الجُمل الفعلية ذات الفعل الماضي.

ألاحظ

اسمًا المُرْجُل على إبنه بعدما وعدته بِشرايقها يتنسى إلى المنزل، **ففرح وأخذ يهذي** بخليط من كلمات الشكر والحمد، **والصرف يترنح في مشيه**.

أناقش

- أُنقل الجدول على كراسك، واملاء بما يناسب:

رقم	الفعل	الضمير	هي	هما	هم	أنا	أنت	أنت	هـن	تحنن
1	فرح									
2	أخذ									
3	أصرف									

- استخرج من الفقرة باقي الأفعال الماضية، واسبغها إلى الضمائر المناسبة وفق الجدول من إنشائك.

استنتج

يبنى الفعل الماضي على الفتح، إلا إذا أُنشئت به أو الجماعة فيبنى على الضم، أو أُنشئت به الشاء المحركة، أو دون الشوة، أو "نسا" الدالة على الفاعل، فيبنى على السكون.

أوظف تعلماتي

1. عيّن في الفقرة الآتية الأفعال الماضية المبنيّة على الفتح، والمبنيّة على الضم، والمبنيّة على السكون، وبيّن السبب في ذلك:

خرجت من المنزل بعد العصر، فصادقني في الطريق ثلاثة سُنان يحملون بين أصابعهم أعقاب السجائر، عرفتهم ولم يعرفوني، فالتحيت عليهم أن يُقلعوا عن التدخين، فقبلوا الفكرة وفرحوا بها، ولكنهم استصعبوا الأمر ووجدوني بترك التدخين شاكرين مبادرتي في تصحيحهم.

2. خذ كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مرة مبنيًا على الفتح، ومرة مبنيًا على الضم، ومرة مبنيًا على السكون: سبّح - فرق - استغفم - اجتمع - اخرج.

المطلب الثاني: تحقق الكفاية اللغوية في شكلها المنطوق:

كما أسلفنا الذكر فإن الكفاية اللغوية لها نوعين: الأول مكتوب والثاني منطوق، وقد ذكرنا في المطلب السابق تحققها في شكل مكتوب أما الآن فسنخصص بالذكر الكفاية اللغوية في شكلها المنطوق وأمثلة ذلك:

أفوم إنتاجي وفق شبكة التصحيح الآتية

- وُثِّفَ هذه الشبكة للتقويم إنتاجك .
- حدّد مواضع التحكّم وعدم التحكّم .
- نثّل على إنتاجك المعايير والمؤشّرات .
- امددّ حُكْمَكَ .

التحكّم	المؤشّرات	المعايير
		نعم
	<ul style="list-style-type: none"> - التزام الموضوع . - توظيف فنّيات التوسيع - توظيف القيم . 	الوجاهة
	<ul style="list-style-type: none"> - توظيف الشرط واسم فعل الامر والمضارع المنصوب . - التوظيف السليم لعلامات الوقف والترقيم . 	سلامة اللغة
	<ul style="list-style-type: none"> - تسلسل الأفكار . - ملائمة الأفكار للموضوع . 	الانسجام
	<ul style="list-style-type: none"> - توظيف صورة بيانية . - حسن العرض . 	الإنفاذ

أشارك في عرض برنامج زيارة سياحية بالجزائر لصديق أجنبي

الموارد	المهام	خطوات الإنجاز
<p>الموارد</p> <ul style="list-style-type: none"> - توظيف (المعارف المكتبة) - ضبط الخطوات المنهجية . 	<ul style="list-style-type: none"> - جمع المعلومات، وفشّور - تصميم مسار الرحلة السياحية . - اقتراح وسائل النقل من محطة سياحية إلى أخرى 	<p>الخطوة الأولى</p> <ul style="list-style-type: none"> - تشكيل الأتواج - ضبط الخطوات السياحية المقترحة .
<p>الوسائل</p> <ul style="list-style-type: none"> - أوراق بيضاء . - صور قريترافية . - كتب، ومجلات لها صلة بالموضوع . - مواقع توثيقية تروية لها علاقة بالشروع . - وسائل العرض . 	<ul style="list-style-type: none"> - ضبط المعلومات وتنظيمها - التحقق من القُرُوات السياحية للمنحدرات المختارة . 	<p>الخطوة الثانية</p> <ul style="list-style-type: none"> - توزيع المهام على أعضاء الفوج
	<ul style="list-style-type: none"> - جمع الأعمال وتبادل المعلومات . - الشروع في تنظيم العمل الخاص بالشروع . 	<p>الخطوة الثالثة</p> <ul style="list-style-type: none"> - التّقاء عناصر الفوج - التّسّيس لاختيار أفضل المحطّات والمنارات .
	<ul style="list-style-type: none"> - المناقشة وتقويم . 	<p>الخطوة الرابعة</p> <ul style="list-style-type: none"> - عرض الشروع

- عرض برنامج مع زيارة سياحية بالجزائر لصديق أجنبي : حيث إن التلميذ يمكنه أن يجري حوارا شفهيًا بلغة سليمة ومهذبة مع استخدام بعض القواعد النحوية مثل : صيغ المبالغة ، و الصفة المشبهة بالفعل وكذلك استخدام الأساليب الحجاجية و التفسيرية في الصيغ الكلامية للتعبير عن معالم السياحة ، ووصف المناطق الجميلة و إقناع السائح الأجنبي بجمال الجزائر إذا فالتلميذ في نهاية السنة ومن خلال استثمار معطيات الكتاب و المحتوى اللغوي يستطيع أن يحقق كفاية لغوية بشكل منطوق ويعود السبب في ذلك إلى توفر الكتاب على مختلف الأساليب التي تساعد المتعلم على فهم الدرس واستعمال وتوظيفه في الحياة اليومية أو المهنية مستقبلا

- المشاركة في تصميم وتقديم برنامج إذاعي مدرسي مدته 15 دقيقة وذلك من خلال جمع المعلومات عن كيفية التقديم الإذاعي وفنيات صياغة الأخبار و

أقوم إنشائي وفق شبكة التصحيح الآتية

المعايير	المؤشرات	التحكم	
		نعم	لا
الوجاهة	- احترام سياق الوثيقة - تحرير مقرة لتفسيرية مترابطة .		
سلامة اللغة	- توظيف المفردات اللغوية واسم القائل ولاهائية للحسن، - التوظيف الشيق للعلامات الوقت والترقيم .		
الاستحسان	- تسلسل الأفكار . - ترابط العبارات والجمل .		
الإتقان	- حسن العرض . - جودة الخط .		

أشارك في تصميم وتقديم برنامج إذاعي مدرسي مدته خمس عشرة دقيقة

الموارد	المهام	خطوات الإنجاز
الموارد	جمع المعلومات المتعلقة بـ: - فنيات التقديم الإذاعي . - فنيات صياغة الأخبار والتقارير الإذاعية . - توقع ما ينتظره المستمعون .	الخطوة الأولى: - تشكيل الأفواج - ضبط وتحديد أركان البث : تقديم - أخبار الصباح - توجيه تربيوي - محاضرة -مساد - عرض كتاب - إعلان . . .
الوسائل	- ضبط المعلومات وتنظيمها - التحقق من مرجعية الوثائق .	الخطوة الثانية: توزيع الأركان على أعضاء الفوج : (من بحرور / ومن يقدم)
بالوجوهج . - كتب ومجلات لها صلة بالموضوع . - نتائج منتقاة من مواقع البحث مثل غوغل . . . - وسائل العرض .	- جمع المقترحات وتبادل التعليقات .	الخطوة الثالثة: تعداد عناصر الفوج .
	المنقشة و التقويم إدخال التحسينات	الخطوة الرابعة: عرض مشروح العمل في الجلسة قبل بدء العملين

التقارير الإذاعية، إضافة إلى ضبط المعلومات وتنظيمها ، كل هذا مع الاعتماد على المعارف القبلية للتلميذ مع الاطلاع على نصوص الكتاب المدرسي حول الإعلام و الصحافة بنوعيهما، يمكن التلميذ من تقديم أخبار لغوية و مصطلحات و ألفاظ تثري الرصيد اللغوي عند التلميذ مما يساعده على إمكانية المشاهدة بلغة سليمة ومهذبة و بألفاظ و أساليب فصيحة نوعا ما.

المطلب الثالث: إمكانية تحقق الكفاءات الختامية

من كل ما سبق وانطلاقا من الاطلاع على المحتوى اللغوي للكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم، المتوسط، وبعد دراسة لشكل ومضمون الكتاب تبين لنا أن:

الكتاب المدرسي من خلال المحتوى اللغوي الوجود فيه يمكن التلميذ في نهاية المطاف من تحقيق الكفاءات الختامية المبرمجة فيه، أي أن التلميذ ينطلق من النصوص والقواعد والتعابير الكتابية ليستمد منها المعلومات، ثم يمر بالتمارين

والأسئلة التي تعتبر أدوات تقييم وتقويم لمستوى التلميذ ومدى فهمه وتمكنه من استيعاب المحتوى، ليصل في النهاية إلى انجاز المشاريع التي تعتبر استثمارا لما قدم للتلميذ من معلومات ومعارف طيلة الفصول والسنة الدراسية.

إذا في الختام نستنتج أن الكتاب المدرسي يحقق الكفاية اللغوية الختامية بنسب متفاوتة بالنسبة للتلاميذ، وذلك يعود باختلاف وتفاوت مستوياتهم، وبالتالي فالمحتوى اللغوي يمكن أن يحقق الكفاءات الختامية بصفة نسبية وليست مطلقة.



خاتمة



خاتمة:

انطلاقاً من الدراسة الوصفية التحليلية لواقع اللغة العربية داخل المدرسة الجزائرية، ولمحتوى الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم متوسط، توصلنا الى عدة نقاط أجملناها فيما يلي:

- إن المحتوى اللغوي لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط مناسب نوعاً ما للقدرات العقلية لتلاميذ.
- إن السياسة اللغوية في الجزائر مذبذبة وغير مستقرة.
- إن الكتاب المدرسي يحقق الكفاءة الختامية للمنطوق والمكتوب نسبياً.
- إن الجزائر لا تملك سياسة لغوية ممنهجة ولا تخطيط محكم. واستناداً على ما سبق استنتجنا بعض الأسباب المؤدية إلى ذلك:
- ضعف السياسة اللغوية في الجزائر يعود لعدم الإدراك التام بالوضع الخطير للغة العربية والانحطاط الذي تعيشه.
- سيطرة اللغات الأجنبية على العالم وخاصة في مجال التكنولوجيا والتعليم.
- عدم توفر الوسائل المناسبة لتطبيق السياسة اللغوية.
- عدم الاهتمام بالمسألة اللغوية كما ينبغي.
- الافتقار للرؤية المستقبلية لمواكبة اللغة العربية للتطور العصري الحاصل في كافة مجالات الحياة.
- نقص وعي الإنسان الجزائري بأهمية اللغة العربية وعدم الاعتزاز بها.



قائمة المراجع والمصادر



قائمة المراجع والمصادر

الكتب:

1. أحمد بن نعمان، مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء وإرادة السماء، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط).
2. أكرم صالح محمود، الإيدز اللغوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012م-1433هـ.
3. جورج موان وآخرون، التعدد اللغوي في الكتاب المدرسي بالجزائر وأثره في تراجع المردودية اللغوية "العربية الفصحى أنموذجا، ت.ر، جمال حضري «نقلا عن معجم اللسانيات، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. ط2012 ص 140، 175.
4. روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العامة، ليبيا، د.ط، 2006م.
5. سعدالله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ج8، 1998، ص16.
6. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، د.ط، دار موفم للنشر والتوزيع ج3، ص:98.
7. عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، (د.ط)، (دت).
8. عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الجزائر، ط2010، 1م.
9. عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، (د.ط)، (دت).

10. عبد المجيد عيساني، مقييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الجزائر، ط1، 2010.
11. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ت.ر، حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2008م.
12. محمد داوود، علاقة اللغة العربية بالسيادة الوطنية والهوية ص 164.
13. محمود فهمي حجازي، أسس علم العربية، مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغة السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص:30.

الكتب والوثائق التربوية:

1. كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، دار أوراس للنشر، الجزائر، ط1، 2017م.
2. منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية للتعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. آمنة بوجاجة، عبلة صابر، "التخطيط والسياسة اللغوية في بلدان العالم العربي الجزائر أنموذجا"، مذكرة ماستر في اللغة العربية وآدابها مقدمة لجامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2016م.
2. صيفي هدى محسن، "علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حالات من الوطن العربي)"، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها مقدمة لجامعة قطر، 2015م.

الندوات والمجلات:

1. أشغال ندوة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، فاس، السياسة اللغوية في الوطن العربي، الواقع والآفاق، 25-26 ماي 2005.
2. أعمال اليوم الدراسي: مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر: بمناسبة الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، جامعة سعيدة، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، 06 مارس 2017.
3. المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، سوريا، المجلد 27، عدد 53.
4. مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، السنة الثالثة، عدد 06، رجب 1439هـ - أفريل 2018.
5. مجلة الصوتيات، المجلد 14، العدد 03، 2018.
6. مجلة العربية - العدد السادس، 2015.
7. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 4، عدد 3، 2020.
8. مجلة الكلم، العدد 7، 2018.
9. مجلة اللغة العربية، المجلد 5، عدد 2، 2003.
10. مجلة المخبّر، عدد 10، 2014.
11. مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 5، عدد 4، 2014.
12. مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 16، 2015.
13. مجلة معالم، مجلد 13، العدد الخاص، 2021.
14. مؤتمر السياسات اللغوية في الوطن العربي، واقع وآفاق، الدوحة، قطر أيام: 27-28 أفريل 2016م.

المواقع:

1. علي بوراس، "عوائق التخطيط اللغوي بالمغرب.. مدخل سوسيولساني"،
https://www.researchgate.net/publication/323385421_way
،q_atkhtyt_allghwy_balmghrb_mdkhl_swsywlsany
.2018/02/10
2. مجمع_اللغة_العربية_الأردني <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ
الدخول: 2022-03-27.
3. مجمع_اللغة_العربية_بالقاهرة <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ
الدخول: 2022-03-27.
4. مجمع_اللغة_العربية_بدمشق <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ
الدخول: 2022-03-27.
5. استخدام الكتاب المدرسي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،
https://iu.edu.sa/site_Page/21008، تاريخ الدخول: 2022-05-06.



الملاحق



الملاحق: فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

فهرس الكتاب

مقدمة صفحة 3		أكتشف كتابي صفحة 4		أقوم مكتسباتي القبلية صفحة 8	
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج
1 الآفات الاجتماعية ص 09	الآفة المهلكة ص 11	قلِّبْ مِغْصُ ص 12	علامات الوقف ص 14	فَتَيَاتِ التَّحْرِيرِ ص 15	الغش (منطوق) ص 26
	الشُّكْبُورُ وَالْمَلَاكُ ص 16	وَلِيَّ التَّلْمِيذَةِ ص 17	بناء الفعل الماضي ص 19	الكتابي ص 20	بين الآباء والأبناء (مكتوب) ص 26
	فرجة العام ص 21	الشُّرَيْدِ ص 22	بعض حروف المعاني ص 24	ص 25	
2 الإعلام والمجتمع ص 29	الإعلام في خدمة المجتمع ص 31	رسائل الإعلام ص 32	بناء الفعل المضارع ص 34	الفقرة التفسيرية ص 35	العالم الافتراضي (منطوق) ص 46
	الصحافة ص 36	الصحافة الإلكترونية ص 37	اسم الفاعل وعمله ص 39	التلغراف والتشفرة الاجتماعية (مكتوب) ص 45	تصميم وتقديم برنامج إذاعي مدرسي مدته خمس عشرة دقيقة ص 48
	الإعلام الجديد ص 41	دليل الفيسبوك ص 42	«لا» النافية للجنس ص 44	ص 46	
3 التضامن الإنساني ص 49	التضامن ولو بالكلمة ص 51	درهم السِّلْ ص 52	اسم الفاعل الماضي ص 54	فَتَيَاتِ التَّقْلِيصِ ص 55	ناس الخير (منطوق) ص 66
	التبوية ص 56	الهلل الأحمر ص 57	صيغ المبالغة وعملها ص 58	والتلخيص ص 60	إنشاء صفحة تضامن مع معاق على شبكة التواصل الاجتماعي ص 68
	من لجان الإغاثة ص 61	أسعفوه ص 62	بناء فعل الأمر ص 64	والتلخيص ص 65	التضامن والسُّلم (مكتوب) ص 66
4 شعوب العالم ص 69	غزاة أهل الصَّيْنِ ص 71	أزخبييل البراكين والعطور ص 72	الشَّرْطِ وأركانته ص 74	فَتَيَاتِ التَّوَسُّيعِ ص 75	أهلا بك في اليابان (منطوق) ص 86
	شُعوب شرق إفريقيا ص 76	التوارق: التاريخ العريق ص 77	اسم فعل الأمر ص 79	ص 80	عرض برنامج زيارة سياحية بالجزائر لصديق أجنبي ص 88
	رحلة إلى آسيا الوسطى ص 81	أخي الإنسان ص 82	نصب الفعل المضارع «يا آن» المضمرة ص 84	ص 85	حضارة شعب «الإككا» (مكتوب) ص 86

فهرس الكتاب

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
5 العلم والتقدم التكنولوجي 89 ص	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي ص 91	دواء للسرطان ص 92	أفعال الشرط ص 94	الججاج ص 95 ص 100 ص 105	مجتمع المعرفة (منطوق) ص 106 التكنولوجيات الحديثة وتراسل المُعطيات (مكتوب) ص 106	التصميم الحاسوبي لمجلة المتوسطة ص 108
	الدور الحضاري للإنترنت ص 96	الإدارة الإلكترونية ص 97	الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها ص 99			
	يا شباب الجزائر! ص 101	إلى أبناء المدارس ص 102	أدوات الشرط الجازمة ص 104			
6 التلوث البيئي 109 ص	بيننا مُهددة ص 111	عذر البيئة ص 112	أفعال المقاربة ص 114	الروابط النصية ص 115 ص 120 ص 125	الإنسان والتلوث (منطوق) ص 126 الحاجة إلى التربية البيئية (مكتوب) ص 126	إثراء المعرض السنوي للمتوسطة بركن حول البيئة ص 128
	التلوث الصناعي ص 116	إنقاذ البيئة ص 117	اسم الفعل المضارع ص 119			
	التلوث المائي ص 121	محاورة الطبيعة ص 122	أدوات التذاه ص 124			
7 الصناعات التقليدية 129 ص	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال ص 131	صانعة الفخار ص 132	أدوات الشرط الجازمة ص 134	التعبير عن الرأي ص 135 ص 140 ص 145	الفخار والحزف (منطوق) ص 146 الحزف والصناعات اليديوية (مكتوب) ص 146	رسم خريطة لانتشار الصناعات التقليدية في الجزائر ص 148
	صناعة الحلواني في الجزائر ص 136	مدينة النسيج ص 137	أفعال الزجاء ص 139			
	صناعة النحاس في تلمسان ص 141	رُسل الصناعة ص 142	أنواع المنادى ص 144			
8 الهجرة الداخلية والخارجية 149 ص	الهجرة السريّة ص 151	ظاهرة الهجرة ص 152	افتراق جواب الشرط بالفاء ص 154	النص التفسيري الحجاجي ص 155 ص 160 ص 165	البدو الرحّل (منطوق) ص 166 الهجرة الخطرة (مكتوب) ص 166	إنشاء مدوّنة علي الإنترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السريّة ص 168
	هجرة الأدمغة الجزائرية ص 156	المهاجري إلى المجد ص 157	إعراب المنادى ص 159			
	الحديث العظيم ص 161	تورّ الهجرة ص 162	أدوات الشرط غير الجازمة ص 164			
أفوم مكتسباتي ص 169		تراجم الأدياء ص 170		رصيدي اللغوي ص 173		

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن السياسة اللغوية في الجزائر وعلى أثرها في تعليم اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، وهذه الدراسة ركزت بالخصوص على محتوى الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، واعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج ثابتة وموضوعية أثناء دراسة محتوى الكتاب بشكلًا ومضمونًا، لمعرفة مدى ملائمة المحتوى اللغوي للكتاب لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ومدى تحقيقه للكفاية اللغوية الموضوعة من قبل الوزارة في نهاية السنة.

الكلمات المفتاحية: السياسة اللغوية، التخطيط اللغوي، التعليم، اللغة العربية. التعليم المتوسط، السنة الثالثة.

Abstract:

This study aims to reveal the language policy in Algeria and its impact on teaching Arabic to the intermediate stage. This study focused in particular on the content of the textbook for the third year of intermediate education, and we relied in it on the descriptive analytical approach to reach fixed and objective results during the study of the content of the book in form and content, to find out the appropriateness of the linguistic content of the book for students of the third year of intermediate education and the extent to which it achieves the linguistic sufficiency established by the ministry at the end of the year.

Keywords: Language policy, Language planning, Education, Arabic language.